

تفسير ابن كثير

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

قال الله تعالى : (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) أي : فهلا إذ ابتليناهم بذلك تضرعوا

إلينا وتمسكنوا إلينا (ولكن قست قلوبهم) أي : ما رقت ولا خشعت (وزين لهم الشيطان

ما كانوا يعملون) أي : من الشرك والمعاصي .